Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالخطاب النّقدي، ونعني هنا "اعترافات" الشّابّي بما يلاقيه من معانـــاة عند القول الشّعريّ. ونخصّ في هذا الصّدد بعض المقاطع من ثـــلاث رسائل:

- "أمّا الشّعر، فقد لبثت نحوا من عشرين يوما لا يخفق فـــي نفســـي شدوه أو غناؤه، ثمّ أخذتني النّوبة وأنا لها كاره، فلفّتنـــي فـــي مثـــل العاصفة الهوجاء التى لا ترحم و ملأت عليّ صفـــو الحيـــاة ألســـنة الهواتف التى لا تسكت، و تهادت حـــول قلبـــي الصّـــور والأشـــباح والخواطر والذّكر، ولم تفارقني في نوم ولا يقظة ، حتّى لقد اضطرب عليّ النّوم في اليومين اللّذين استيقظت فيـــهما روح الشّـــعر الخفيّـــة الغامضة وحتّى رجوت من اللّه أن يرحمني وينقذني من هاته الثّـــورة العنيفة العاصفة، وقد فعل"[1].

- " أمّا أنا الآن، إن شئت أن تعرف ذلك، فإنّ نوبـــة الشّـــعر تمتلـــك عليّ عواطفي وأفكاري، وإنّ ربّة الشّعر تعزف على قيثارتها الذّهبيّـــة أناشيدها بعنف هائل ترتجّ له أعصابي المرهفة، ولســـت أدري متـــى تسكن النّوبة وتتوارى ربّة الإنشاد في أفقها الغامض البعيد"[2].

- "ولكنّي على كلّ حال قد ربحت في تلك الأزمة النّفسيّة الّتي مـــرّت بي قصيدا هو(نشيد الجبّار)... وتحت تأثيرهاته الحالة النّفسيّة نظمـــت (نشيد الجبّار)"[3].

---

[1] نفسه ، ص 70 .

[2] نفسه 105.

[3] نفسه 132 . وهذا النّصّ ، وإن كان طويلا ، مهمّ جدّا .